فوق الطاولة

د. سعد بساطة

ما أخطر رسائل «أبولو 13» للأرض؟

أطلقت أبولو ١٣ في ١١ نيسان ١٩٧٠، رسالة استنجاد للقاعدة الفضائية ((هيوستن، نواجه مشكلة هنا!)) وذلك لما لاحظ مراقب المهمة بوكالة ناسا، ليبرغوت، إشارة تحذير لانخفاض في ضغط خزان الهيدروجين على متن مركبة أوبيسي.

مع انطلاق صفارات الإنذار في مركبة أوديسي وفي مركز لوحة المراقبة تزامناً مع انخفاض ضغط الأوكسجين والطاقة. بتلك الليلة المشؤومة، تسببت شرارة من سلك مكشوف في خزان الأوكسجين في نشوب حريق، ما أدى إلى تمزيق خزان الأوكسجين وإلحاق الضرر بخزان آخر داخل المركبة الفضائية.

ولكن.. لن أسترسل بالوصف التقني؛ بل سأنوّه بأن كل مشروع يتعرّض لمشكلات عديدة خلال مساره؛ ولنأخذ مثالا بسيطاً: كم مرة وصلنا إلى البيت وتفقدنا مفاتيح الباب؛ فإذا هي مفقودة؛ أو: وليمة كبيرة؛ وتفرغ أنبوبة الغاز؛ أو موعد مهم؛ وفردة الحذاء الرسمي ضائعة.. إلخ.

بالحالة العامة؛ يفترض أن لدى رأس الهرم [المدير] حلاً لكل المشكلات؛ لذا فإحدى صفاته هي مدير بمرتبة: «حلال للمشاكل»! وهو يختلف عن مديرين موصوفين بأنهم كالساعة السويسرية (أحدهم: لا يقدم ولا يؤخر)!

وفي معرض الحديث؛ يعتقد البعض أن لدى الكمبيوتر؛ حلولاً لكل المشكلات: سئل عن أدق ساعة؛ فأجاب: الساعة الواقعة؛ وقال في تبرير ذلك (تعطي الوقت بدقة متناهية مرتين في الـ٢٤ ساعة!

وقد سئل متذاك؛ عن أهم سبب للطلاق.. فأجاب بلا تردد: «هو الزواج»!

في باب حلول المشكلات في مجلة إنجليزية واسعة الانتشار؛ تقول سيدة [أخفت اسمها] إنها غادرت للعمل بسيارتها؛ وبسبب الطقس الماطر؛ توقفت سيارتها بلا حراك بمنتصف الطريق؛ ولم تشتغل على الرغم من محاولاتها المتكررة؛ تأخرت عن العمل؛ ما حداها أن تأخذ سيارة عائدة للبيت؛ لتفاجأ بزوجها مع الخادمة الشابة في وضع مخل.. السؤال ((ماذا تتصرف؟)): هنا طرحت المجلة جواباً غير مألوف؛ كالتالي: «توقف السيارة في المطر الشديد؛ إما بسبب ابتلال شمعات الاحتراق؛ أو بسبب رطوبة محتجزة تحت غطاء الموزع».. انتهى!

هنالك مديرون وشركات؛ لديهم دواء وحيد.. ويبحثون عن مشكلة تناسبه؟

خطوات حل المشكلة: توصيفها بشكل محايد؛ تشخيص الأسباب؛ محاولة رسم أكثر من سيناريو للحلول بحسب: (كلفة+ مواد+ قدرات+ مهارة العمالة) المتوافرة في المؤسسة؛ ولا ننسى أن الزمن هو أهم المحددات هنا.

وآخر خطوة التطبيق ومن ثم التعديل وفقا للواقع!

قال ابن العاص (أحد دهاة العرب): ما وقعت بمشكلة إلا وحللتها؛ فأجابه معاوية بن أبي سفيان – بفخر–: ما وقعت بمشكلة قط!

كنا نتخاصم أنا وزميل منذ أكثر من ثلث قرن على تدريس مادة بعينها؛ واحتكمنا إلى عميد الكلية؛ سمع حجتي وقال لي «معك حق»؛ ثم استمع لمنافسي.. وأجابه «أنت أيضاً معك حق»؛ واكتشفنا أنه لا يحك جلدنا مثل ظفرنا؛ وحللنا الإشكال بيننا بالحسنى!

مدير استلم الإدارة حديثاً؛ ترك له سلفه مغلفاً مختوماً وأوصى ألا يفتحه إلا عند أكبر المشكلات؛ سارت الأمور على ما يرام؛ بعد فترة وقع في مشكلة؛ فتحه؛ نصت الصفحة الأولى أن يتحدث عن التحديث؛ ومشت الحكاية؛ بعد سنة.. مشكلة أكبر.. الصفحة الثانية: إعادة الهيكلة؛ ومرت العاصفة بسلام؛ سنوات وكارثة ألمت بالشركة.. فتح الصفحة الثالثة / الأخيرة؛ قرأ ما يلي: (الآن ينبغي عليك تحضير كتاب لخليفتك)!

قال مدير يصف حكمته؛ إنه رابط الجأش أثناء النوائب؛ ولما سئل في ذلك.. أجاب «أربط الجأش محل ما بدو صاحبو»!

أخيراً؛ للمشكلة الواحدة أكثر من حل؛ لكن الشطارة الحرص المسبق حتى لا تقع فيها؛ فالاحتياط سيد الحلول.!

وزير التموين لمديريه: التعامل بمرونة وأخلاق مع الفعاليات التجارية دون تفضيل أحد على الآخر

مدير تموين دمشق: دورياتنا موجودة صباحاً ومساءً في الأسواق لضبط أي مخالفة

رامز محفوظ

شدد وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك محسن عبد الكريم علي خلال اجتماعه مع معاوني الوزير والمديرين العامين لمؤسسات السورية للتجارة والحبوب والمخابز والعمران ومديري التجارة الداخلية بالمحافظات وعدد من المديرين المركزيين في الوزارة على ضرورة العمل ضمن الفريق الواحد وتكاتف جميع مؤسسات الوزارة بعضها مع بعضها الآخر والابتعاد عن المصالح والمنافع الشخصية والمحسوبيات والالتزام بالعمل وفق الأنظمة والقوانين النافذة.

وطالب عبد الكريم ببذل جهود مضاعفة في العمل ضمن الظروف والإمكانات المتاحة ومراقبة حركة المستودعات والمخازين الإستراتيجية ومطابقتها مع حركة الأسواق ومنع الاحتكار والتعامل بمرونة وأخلاق وطنية مع الفعاليات التجارية وعلى مستوى واحد من دون تفضيل أحد عن الآخر بهدف تسهيل تدفق السلع والمواد في الأسواق بأسعار ومواصفات تناسب المواطن وخاصة في فترة الأعياد.

وأكد ضرورة مراقبة الفواتير وحماية المستهلك من الغش والتزوير والمواد الفاسدة والضارة والمنتهية الصلاحية والمجهولة المصدر والمهرية والحفاظ على صحة وسلامة المواطن وأمنه الغذائي وعدم التساهل مع مرتكبي المخالفات المتعلقة بسلامة الغذاء.

ووجه وزير التجار الداخلية مديري التجارة الداخلية بالعمل على ضبط دوريات الرقابة التابعة لهم ومتابعتها لتؤدي دورها بالشكل الأمثل ومن لا يلتزم يجب إخراجه من دوريات الرقابة ومحاسبته وفق القوانين ومعاقبة غير الملتزمين الذين يعملون ضد المصلحة الوطنية ويخلقون فجوة وأزمة ثقة مع المواطن.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك بدمشق تمام العقدة أن توجيهات الوزير خلال الاجتماع تركزت على تشديد الرقابة على الأسواق خلال الفترة الحالية وحسن التعامل مع الفعاليات الاقتصادية والتشديد على تطبيق مواد المرسوم رقم ٨ المتضمن قانون حماية المستهلك.

ودوريات حماية المستهلك موجودة صباحاً ومساء في أسواق دمشق من أجل ضبط أي مخالفة ومحاسبة المخالفين وفقاً للمرسوم رقم ٨، مشيراً إلى أن الأولوية لنا تشديد الرقابة على محال بيع مستلزمات العيد من ألبسة وأحذية وحلويات وغيرها.

السفير الإيراني من غرفة صناعة دمشق: الحكومتان تعملان على تهيئة البنية التحتية القانونية للعمل الاقتصادي المشترك

المصري: متابعة تنفيذ الاتفاقيات التي وقعت خلال زيارة الرئيس الإيراني

اللحام: التبادل التجاري يحتاج إلى تواصل رجال أعمال

درويش لـ«الوطن»: شركة التأمين المشتركة سترى النور قريباً وقرار تصفير الرسوم الجمركية قيد التوقيع

هناء غانم

ناقش الاجتماع الذي عقد أمس في غرفة صناعة دمشق وريفها بحضور سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور حسن أكبري والوفد المرافق ورؤساء اتحاد غرف التجارة والزراعة السورية أبرز محطات التعاون بين البلدين بهدف التشبيك الصناعي وتقوية العلاقات التبادلية التجارية بين البلدين وسبل تطويرها وتجاوز الصعوبات التي تواجه العلاقات الصناعية والتجارية والاقتصادية المشتركة والارتقاء بالعلاقات الاقتصادية إلى مستوى العلاقات السياسية وتطوير التعاون بين شركات القطاع الخاص في البلدين ودعوة الجهات الإيرانية للاستثمار في القطاع الصناعي والزراعي.

وتطرق الجانبان لعدد من القضايا المتعلقة بالأنظمة القانونية التشريعية في الجمارك والرسوم الجمركية والمواصفات القياسية، وتسهيل دخول البضائع بين البلدين، والعلاقات المصرفية والمالية بين سورية وإيران، وإمكانية إقامة مناطق حرة مشتركة بين البلدين، وإقامة معارض تخصصية للبيع المباشر في إيران بهدف تعريف المستهلك الإيراني بالمنتج السوري.

كما استعرض أعضاء مجلس إدارة الغرفة عمل القطاعات الصناعية وفي مقدمتها القطاع النسيجي والسمعة الطيبة التي تمتلكها الألبسة السورية حيث دعا الحضور إلى إمكانية التبادل التجاري في هذا القطاع باستيراد القماش من إيران وتصديره ألبسة جاهزة إضافة للتبادل في الصناعات الكيميائية وبعض المواد الأولية ومنها الألكيدات.

بدوره السفير الإيراني د. حسين أكبري أشار إلى الظروف الصعبة التي واجهت البلدين مؤكداً على الإرادة الحقيقية لحكومة البلدين للاستمرار في هذا التعاون، كما نوه بأهمية القطاع الخاص للمساهمة في حل العديد من المشكلات الاقتصادية التي تواجه البنية التحتية القانونية للعمل الاقتصادي المشترك، مشيراً إلى المتابعة الحثيثة على أعلى المستويات في البلدين لتنفيذ بنود هذا التعاون.

من جهته طالب غزوان المصري بضرورة متابعة تنفيذ الاتفاقيات التي تم توقيعها خلال زيارة الرئيس الإيراني لسورية مؤخراً، مشيراً إلى أن الاتفاقيات الموقعة بحاجة إلى متابعة حثيثة من الجانبين لتنفيذ بنودها وتذليل العقبات التي تواجهها.

رئيس الغرفة التجارية السورية الإيرانية المشتركة فهد درويش أكد لـ«الوطن» أن لقاء اليوم مع السفير الإيراني يأتي لتنفيذ بنود عمل اللجان التي تم الاتفاق عليها خلال أعمال اللجنة السورية الإيرانية المشتركة مع جميع الفعاليات الاقتصادية مؤكداً أن هناك نقلة نوعية في العمل والتعاون العربي المشترك وتحقيق التكامل الاقتصادي مع الأشقاء الإيرانيين والاستفادة من الفرص المتاحة لتطوير العلاقات في مختلف المجالات الاقتصادية، سواء على المستوى الاستثماري أم التبادل التجاري والتأمين والمصارف والجمارك، أو في مجال الطاقة وغيرها.

وبين درويش أنه تم التحاور مع كل الفعاليات الاقتصادية لتنفيذ جزء مما تم الاتفاق عليه لجهة إنشاء شركات مشتركة بين رجال الأعمال في البلدين في مجال الصناعة والتعريف بالمعوقات التي يعاني منها الصناعيون لتذليلها وتأمين كافة المواد الأساسية للصناعيين.

ويعتبر من أهم بنود التعاون التي تم الاتفاق عليها بين الطرفين إنشاء شركة تجارية مشتركة وشركة صناعية مشتركة تضم رجال أعمال من كلا البلدين وشركة للنقل البري والبحري وشركة تأمين بالإضافة لإنشاء بنك مشترك، كما أكد درويش أن موضوع تصفير الرسوم الجمركية في طريقه للحل وهو قيد التوقيع والصدور.

وذكر درويش أنه تم التأكيد بأن تصفير الرسوم الجمركية والضرائب بين البلدين قد تمت دراسته ومن المقرر أن يصدر القرار قريبا وحول إنشاء شركة للتأمين بين أنه تم البدء بتأسيس شركة التأمين المشتركة ومن المقرر أن ترى النور قريبا إضافة لذلك موضوع إقامة البنك المشترك والتعاون في ربط شبكة السكك الحديدية السورية مع خط إيران–العراق.

وأكد درويش أن هناك مساعي من البلدين لتذليل الصعوبات التي تواجه التعاون الاقتصادي والتجاري بين رجال الأعمال في البلدين وتسهيل عمل القطاع الخاص وتحفيزه وتعزيز دوره ليسهم بتنمية العلاقات الاقتصادية الثنائية.

وذكر درويش أن اللقاءات مع رجال الأعمال الإيرانيين مستمرة بشكل دوري وأن الاجتماع القادم سيكون مع غرف التجارة ومن ثم غرف الزراعة وهكذا حتى تتمكن من حل وتنفيذ كل البنود الاقتصادية التي تم الاتفاق عليها مع إيران لما فيه مصلحة البلدين.

بدوره رئيس اتحاد غرف الزراعة السورية محمد كشتو أكد ضرورة تجاوز كل العقبات وضرورة الاستفادة من الجانب الزراعي المتطور لدى الجانب الإيراني ونقل الخبرات الإيرانية في هذا المجال والاستفادة الفعلية منها داعياً للاستثمار والتعاون المشترك بين البلدين.

الصناعة لا ترد..

نقص كبير بالإسمنت.. وأسعار مرتفعة في السوق السوداء

هيثم يحيى محمد

يعاني السوق من أزمة نقص كبيرة في مادة الإسمنت رغم رفع سعره الرسمي وقد نجمت عن هذه الأزمة مضاعفة سعر الكيس في السوق السوداء كما أدت إلى تخفيض مخصصات الحرفيين لخمسين بالمئة وفق الشكوى التي تلقتها «الوطن» من عدد من أصحاب معامل «البلوك» في طرطوس، حيث أكدوا أنهم كانوا يأخذون أربعين بالمئة من مخصصاتهم على مدى السنوات الست الماضية لكن مؤسسة عمران خفضت اعتباراً من الشهر الماضي حصتهم إلى عشرين بالمئة فقط من المخصصات رغم أنهم يدفعون الضرائب على كامل مخصصاتهم وهذا ما جعلهم يعتقدون أن الهدف هو إغلاق معاملهم وتوقيف أعمالهم وصرف عمالهم، وأنه يفضل جهود مؤسسة عمران ووزارة الصناعة فإن آلاف العمال مع عوائلهم أصبحوا من دون أي دخل فجميع معامل البلوك سرحت عمالها مع أن أصحابها من أقدم الحرفيين في سورية وباشروا العمل عام ١٩٦٥.

مدير فرع مؤسسة عمران بطرطوس منذر داود رد على هذه الشكوى بالقول إنه تقرر بعد إجراء دراسة من الإدارة العامة للمؤسسة أن يتم إعطاء الإسمنت في كل فروع المؤسسة بناء على الكميات الموردة للمؤسسة من شركات الإسمنت ونتيجة قلة توريدات المعامل تم التخفيض فعلاً من ٤٠ إلى ٢٠ بالمئة.

ويضيف داود: ومع ذلك تم تشكيل لجان للكشف الحسي على معامل البلوك العاملة فتبين أن نسبة المعامل التي في الخدمة معدودة ومحدودة لذلك ذهب الصالح بالطالح وفي ضوء ما تقدم ستكون النسبة قابلة للزيادة حسب إنتاج المعامل ونحن كمؤسسة تجارية قطاع عام هدفنا تأمين احتياجات المواطنين وكلما ازدادت كمية المبيعات ازدادت خدمة المواطنين وتحقيق ريعية للمؤسسة، إذاً نحن أيضاً نسعى لرفع النسبة وزيادة المبيعات وهذه النسبة تخضع للدراسة كل شهر.

وضعنا الشكوى أمام مدير عام شركة إسمنت طرطوس وطلبنا توضيحاً منه لكنه لم يوضح أو يرد وأرسلنا الشكوى للمكتب الصحفي في وزارة الصناعة وأيضاً لم نتلق أي رد وعدنا نهاية الشهر الماضي وقلنا للمكتب الصحفي إننا تلقينا معلومات تفيد بأن الإنتاج في شركات الإسمنت التابعة للوزارة تراجع كثيراً ونتيجة ذلك فإنه لا يتم تسليم مؤسسة عمران سوى أربعة آلاف طن يومياً بينما كان يتم تسليمها ما بين ستة آلاف طن ما أوجد سوقاً سوداء وزاد من الأسعار كثيراً وطلبنا ردهم على ذلك وأيضاً لم نتلق أي رد أو توضيح، لذلك عدنا أمس وتواصلنا معهم في شركة إسمنت طرطوس وفي المكتب الصحفي بوزارة الصناعة وقلنا لهم: حتى الآن لم نتلق منكم أي رد وللأسف استمروا في تطنيشهم كأن الأمر لا يعنيهم لا من قريب أو بعيد.

تحسن التغذية مرهون بتوفر حوامل الطاقة

رغم إيقاف تغذية المدن الصناعية بالكهرباء خلال عطلة العيد.. لا تغيير على جدول التقنين

عبد الهادي شباط

كشف مدير في وزارة الكهرباء لـ«الوطن» عن تطبيق تقنين كامل (٢٤ ساعة في اليوم) على المدن الصناعية خلال عطلة العيد المقبلة بدءاً من مساء الثلاثاء وحتى صباح الأحد التالي لعطلة العيد وأن الوفر المتحقق من جراء هذا التقنين ستتم تغذية الشبكة به، في حين لن يكون هناك تغيير في برامج التقنين المطبقة على الاشتراكات المنزلية وأن أي تحسن في التغذية على الشبكة خلال عطلة العيد هو رهن توفر حوامل الطاقة وانخفاض الحمولات.

وسجلت الأيام الأخيرة عودة ساعات التقنين للارتفاع في مختلف المحافظات ورغم أن الحرارة ترفع الطلب على الكهرباء إلا أنه من غير المقنع تبرير ارتفاع كل ساعات التقنين بسبب الحرارة إلا أن الكهرباء أوضحت حول حقيقة الأسباب التي أدت إلى تراجع الطاقة الكهربائية على الشبكة أنها إلى جانب الحرارة التي يرتفع معها معدل الطلب هناك تراجع في معدلات توليد الطاقة الكهربائية بسبب حوامل الطاقة وارتفاع الحمولات وحتى انخفاض كفاءة التوليد لدى بعض المجموعات تزامناً مع ارتفاع درجات الحرارة وتنفيذ أعمال الصيانة لبعض مجموعات التوليد.

وكانت الوزارة قد صرحت حول المتاح حالياً من الكهرباء بأن الإنتاج انخفض بحدود ١٨٥ ميغا بسبب تراجع توريدات حوامل الطاقة حيث كان يصل نحو ٦,٧ ملايين متر مكعب من الغاز، على حين أوضح أن سعر مادة الفيول لم يتغير للجهات العامة ومازال سعر الطن عند حدود مليوني ليرة.